



**ORGANIZATION OF
AFRICAN UNITY**
Secretariat
P. O. Box 3243

منظمة الوحدة الأفريقية
السكرتariate
ج. ب. ٣٢٤٣

**ORGANISATION DE L'UNITE
AFRICAINE**
Secretariat
B. P. 3243

اديس ابابا * * *
Addis Ababa *

مجلن الوزرا

الدورة العادية الثالثة والثلاثون

ضروفها - لميرها - ٦ - ١٥ يوليه

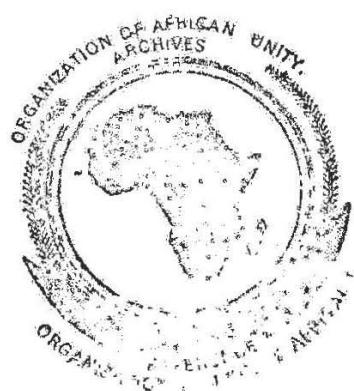
١٩٧٦

ORIGINAL : English
Distribution : General

CM/968 (XXXIII)

تقرير

الامين العام عن تصفيقة الاستعمار



(١).

- ١ - يتشرف الا مين العام بأن يقدم الى الدورة الفاردية الثالثة والثلاثين للمجلس تقرير الانشطة بشأن تصفيه الاستعمار .
- ٢ - بخصوص زيمبابوي، يتناول التقرير ما اتفق على تسميته موئتم كل الاطراف كما يتناول بصورة غير عادلة تطور الكفاح المسلح الذي تقوده الجبهة الوطنية كما يبحث التقرير موضوع عدم جدية بريطانيا، الدولة التي تتولى الادارة وجليلتها الولايات المتحدة في مواجهة مسألة زيمبابوي، اما فيما يختص بالاستفتاء المزعوم والانتخابات فان التقرير، اذ يعرض المعطيات الاساسية التي نظمت على اساسها المناورات، يؤكد موقف منظمة الوحدة الافريقية وسياساتها المستقبلة في عملية تصفيه الاستعمار في زيمبابوي .
- ٣ - وعن ناميبيا يعالج التقرير بصورة مفصلة اهم الاحداث التي مرت بها ظلما وبالتحديد مجهودات منظمة الامم المتحدة لايجاد حل سلمي كما يتطرق الى الممارسات التحديقة لحكومة بريتوريا العنصرية كما يتحدث مثمن جمهة أخرى، اعن تكثيف النضال المسلح الذي تقوم به سو ايو، والذي كان له الفضل في انجمار نظام جنوب افريقيا العنصري وعملائه على روعية الحقيقة كما يذكر التقرير ايضا الانتخابات المقترحة تحت اشراف الامم المتحدة في ناميبيا وتقدير الا مين العام للامم المتحدة وتصنيفه بشأن "مجموعة مساعدات الا مم المتحدة المؤقتة"
- ٤ - ينبع ا ايضا التذكير بأن هذا التقرير يتضمن ايضا جزءا هاما عن الموقف في جنوب افريقيا العنصرية وخاصة توصياتها

(٤٢)

عن عدم تقبل سياسة الاستقطاب والفضل العنصري اللذين يمارسهما النظام العنصري كما يشحذان عن الفشل في تنفيذ قرار الأمم المتحدة بشأن حظر بيع السلاح لجنوب أفريقيا واستمرارها في التسلح وتنمية أجهزتها العسكرية كما يتحدث عن معارضة ومقاومة وثأر الوطنيين الأفاريقين للنظام العنصري داخلياً وخارجياً وقد استعرض التقرير أيضاً بهذه الجهة .

لم يتحدث التقرير عن الموقف في جزر الكناري لأن اللجنة الخاصة التي شكلت لدراسة موضوع الكناري لا تزال تنتظر ردًا من السلطات الإسبانية لزيارة المنظمة لتفصي الحقائق في الأرجحيل .

اجتمعت اللجنة الفرعية الخاصة بجزيرة رينيون بدار السلام - تنزانيا - في نوفمبر ١٩٧٨ واستمعت إلى الحزب الشيوعي الماركسي الليبي خلال الدورة العادية الثانية والثلاثين للجنة التحرير التابعة لمنظمة الوحدة الأفريقية ورغم أن اللجنة الفرعية قد قدمت تقريرها للدورة العادية الثانية والثلاثين للجنة التحرير إلا أنه لم يتم تبنيه أى قرار قاطع لتجديد هوية وكيان جزيرة رينيون وما تجدر الإشارة إليه أن مشكلة جزر الكناري وكذلك مشكلة جزيرة رينيون تقعما ضمن اختصاص لجنة التحرير التابعة لمنظمة الوحدة الأفريقية ولهذا فإن التقرير الخاص بهذا الموضوع هو الذي ستناول هاتين المشكلتين .

(٣)

ومنها٢- مؤتمر كل الأطراف "الميث"

ان مؤتمر كل الأطراف المزعوم الذي طال عنه الحديث خلال العاشر من الماضيين - قد أصبح الآن مجازة مفسية . ان الجبهة الوطنية ومنظمة التوحيدة الأفريقية بصفة عامة كانتا قد اعربتا عدة مرات قبلهما من حيث المبدأ فكرة عقد مؤتمر لكل الأطراف على أساس المقتراحات البريطانية الأمريكية التي اعتبرت أساسا للمناقشة .

٨- لقد أوضح عضوا الجبهة الوطنية دون غموض موقف حركتيهما من موضوع - مؤتمر كل الأطراف - الى الحكومة البريطانية وأوضحوا انهم على غير استعداد للاشتراك في مؤتمر يتجاهل نقاط تعتبر بالنسبة لهم مهادئ أساسية .

٩- أوضح الرئيس موزعى رئيس مجموعة دول المواجهة . عند حدديثه عن البهادئ الأساسية المضمنة في المقتراحات البريطانية الأمريكية ان دولة المواجهة لن تؤيد عقد مؤتمر لكل الأطراف الا اذا قيل ايان سميث الاحكام الرئيسية المضمنة في تفاصيل المقتراحات وهذه الاحكام هي / وجسدة قوات سلام تابعة للأمم المتقدمة ، القاء الادارة الحالية في سالتسبروي وتسليم السلطة الى ادارة انتقالية جديدة واجراء انتخابات تحت اشراف الام المتحدة وحضور مؤتمر كل الأطراف قبل التزام ايان سميث بهذه الاحكام يعني رفع الأطراف الأخرى لشروط ايان سميث .

(٤)

١٠- من ناحية أخرى قبل أيام سميت والثلاثة السود المتأمرون معه الاشتراك في مؤتمر لكل الاطراف بدون شروط مسبقة وكان أساس موقفهم المشتركة هو اتفاقية التسوية الداخلية التي توصلوا إليها بينما في الثالث من مارس والتي تعتبر أساسا للمفاوضات وللاتفاقات التي تتيح عهدا.

هذا وقد ربط الاعضاء السود فيما يسمى بالمجلس التنفيذي وعلى الخصوص الاستيف موئليوا والاب ستولى كل حياتهم السياسية بالتسوية الداخلية وعليه فإن ابتعادهم عن مبادئ التسوية الداخلية يعني بالنسبة لهم الانتحار السياسي // ولقد كان قرارهم بالاشتراك في التسوية الداخلية بدون شروط محاولة يائسة للحصول على بعض العطف الذي يلوماسى من المجتمع الدولى وخاتمة لا ستجداء الاعتراف الدولي للتسوية الداخلية.

١١- إن حقيقة صدأ المحافظة على التسوية الداخلية التي عقدت في ٣ مارس وكذلك سيطرة آيان سميث على زملائه السود قد اتضحت عندما ارغمتهم سميث على قبول التناقض من جديد حول اتفاقية ٣ مارس وكانت النتيجة أن قاعدة حكم الأغلبية الذى كان محددة له الحادى والثلاثين من ديسمبر ١٩٧٨ قد استبدل بحكومة للوحدة الوطنية وحسب مفهوم اقسام السلطات يكون للأقلية البيضاء وجود دستورى في كل المرافق الحكومية بما في ذلك مجلس الوزراء وذلك إلى عام ١٩٨٤ //

١٢- بدأ انتصار التسوية المسلمية في تطبيق برامجهم السياسية في نفس الوقت الذى كانوا فيه يتحدثون عن مؤتمر كل "الاطراف" الميت فقد نشر مشروع دستور في ديسمبر ١٩٧٨ وصودق عليه في مارس ١٩٧٩ // ونظم استفتاء للأقطى

(٥)

البيضاء وانتخابات غير شرعية وغير سلémة في ابريل ١٩٧٦
وقد ادانت منظمة الوحدة الافريقية هذه الانتخاب واعلنت انها لا تحقّق

مهمة كلودين هيوز في جنوب
افريقيا ووقف بريطانيا مسـن
"مؤتمـر كل الـاطـراف"

١٣ - في نهاية شهر نوفمبر ١٩٧٦ بعث رئيس الوزراء البريطاني مبعوثاً خاصاً
هو السيد كلودين هيوز الى جنوب افريقيا للبحث امكانية عقد "مؤتمر
كل الاطراف" او اجراء محادثات لتقريب وجهات النظر لحل المشكلة
الرويديسية ، وكانت مهمة السيد / هيوز تنحصر في معرفة الاجابة
على الاسئلة التالية /

أ - هل تقبل كل الاطراف المعنية بالمسألة الرويديسية حضور مؤتمر
يضم كل الاطراف للبحث عن تسوية عن طريق المفاوضات .

ب - اذا كان الامر كذلك فهل هناك فرصة معقولة امام هذا المؤتمر
ليخرج بنتائج مرضية ؟

(٦)

٤- التقى كلودين هيوز بروئاسة مجموعة دول المواجهة ورئيس جمهورية نيجيريا وزعيم الجبهة الوطنية ووزير خارجية جنوب إفريقيا العنصرية والمجلس التنفيذي المزعوم في سالسبورى وكان السيد هيوز في كل تنقلاته ومقابلاته وMeeting الرئيس الأمريكي كارتر ستيفن لو سفيمر الولايات المتحدة لدى زامبيا - وكانت النتائج التي خرج بها السيد هيوز وقد منها لرئيس الوزراء البريطاني كما يلى /

- أ - أن الأطراف المعنية على استعداد للاشتراك في المؤتمر.
- ب - إلا أن الأطراف المعنية ستأتي إلى المؤتمر بمارائها وموافقتها المتصارضة لأن كل طرف يعتقد في نجاح السياسة الحالية التي يتبعها - وعليه فإن المواقف جداً متباعدة مما يجعل الوصول إلى اتفاق صعب المنال .
- ج - وعليه فإن هذا المؤتمر سيكون فاشلاً .
- د - ويشكل هذا الفشل سيدفع الدول الأفريقية إلى ممارسة مزيد من الضغط على بريطانيا ولتشجيع التشدد والتصلب في المواقف وسيؤدي ذلك إلى تدعيم اعتقاد كل طرف من الأطراف المعنية بنجاح السياسة التي تتبعها .
- هـ - إن عقد هذا المؤتمر قبل العشرين من أبريل (التاريخ الذي حدده المجلس التنفيذي المزعوم للانتخابات) يعتمد

(٢)

على عدة عوامل /

(١) موقف جنوب افريقيا - (وهي ترثى في الوقت الحاضر ممارسة

أى ضغط على ايان سميث .

(٢) موقف الامن / اذا ساء موقف الامن فقد يضطر فداسام

سالسيوري الى اللجوء الى سياسة اكثر مرونة كما قد يساعد

ذلك على دعم مطالب الجبهة الوطنية .

(٣) تشكيل حكومة الوحدة الوطنية بعد ٢٠ ابريل ١٩٧٩

و على الحكومة البريطانية ان تكون بقطة لاغتنام الفرصة التي قد تنشأ
لعقد هذا المؤتمر .

١٥ - بعد انتهاء مهمة السيد هيزوز ابلغ المستر كالايان رئيس الوزراء البريطاني

حينئذ مجلس العموم في ١٧ يناير سنة ١٩٧٩ ان حكومته ستلتزم بما جاء

في تقرير السيد هيزوز وقال " لقد قدم لي صديقى المحترم والموثوق به

تقريرا مفصلا عن رحلته بعد عودته الى لندن وانى لجد مهتم للطريقة

التي ادى بها مهمته - ولقد بحثت بكل امعان النتائج التي توصل اليها

كما بحثتها مع الرئيس كارتر . لقد كانت اهم النتائج التي توصل اليها

للأسف الشديد انه ليس هناك معنى لعقد مؤتمر يضم الاطراف المعنية

في المستقبل القريب ما دامت كل المؤشرات تشير الى انه لن يخمن

بنتائج ايجابية - ولقد قررت قبول هذه النصيحة .

(٨)

- ١٦ - من المدهش للغاية ان نلاحظ كيف ان الحكومة البريطانية قد وضعت اللوم على عدم عقد هذا المؤتمر على الجبهة الوطنية والمجلس التنفيذي المزعوم . الواقع ان هذا الفشل يرجع الى أن الاطراف الصغيرة كانت تنوى الاشتراك في المؤتمر وهي متمسكة بموافقتها المتعارضة تماما ، ونقر هنا للحقيقة ان الجبهة الوطنية قد قبّلت المقترفات الأمريكية كأساس للتفاوضات وانها قبّلت الاشتراك في مؤتمر كل الاطراف على اساس المنهاد في المضمون في هذه الاقتراحات .
- ١٧ - وعلى العكس - رفض ايان سميث واعوانه المقترفات الأمريكية البريطانية وكانوا يريدون تضمين بعض بنود اتفاقية التسوية الداخلية لتكون اساسا للمناقشات في " مؤتمر كل الاطراف " وليس من المجدي تجاهل عجز بريطانيا عن ادانة اتفاقية سالسبورى وعن حمل المتمردين على الجلوس الى مائدة المفاوضات .

لقد فهمت منظمة الوحدة الأفريقية الامر على هذا المستوى ولم هذا قررت لجنة التنسيق لتحرير افريقيا ان توصي باعتبار موضوع مؤتمر كل الاطراف كان لم يكن والاستمرار في النضالسلح وتكثيفه بحسبانه المدخل الوحيد .

جبهة القتال

- ١٨ - ان اتساع نطاق حرب العصابات الوطنية في داخل البلاد قد اعطى ابعادا جديدة للكفاح السلمي بحيث لا يمكن ان توصف هذه الحرب بأنها مجرد اشتباكات ، ان وايلا وزيرا وهما جيشا التحرير في زمبابوى يتواجدان حاليا في مساحة لا تقل عن ٨٠٪ من مساحة القطر بالإضافة الى عشرات

(٩)

الا لوف من رجال حرب المصايبات الموجودين في دول المواجهة الاخري ومنذ عام ١٩٧٦ انتقل نشاط الشوار من مناطق الحدود الى داخل البلاد وفي عام ١٩٧٨ بلغ عدد المقاطعات التي يسيطر عليها الشوار ٣٩ من ٥٥ مقاطعة والـ ١١ مقاطعة التي تتعرض لهجوم القوار المستمر هـ سالسبورى وبلا وايو وجويلو وأمتالى وكي وكي ، وفورد فيكتوريا وجوتومسا وهارثلي وضمن المقاطعات الصغيرة الاخرى .

١٠-

كانت احدى العمليات الناجحة التي قامت بها الجهة الوطنية هـ على الهجوم على مستودعات الوقود والتي كان من نتيجتها أن فقد النظام العنصري ما يعادل امداداته من البترول لمدة ثلاثة أسابيع فقد شب حريق في اكبر مستودع للوقود على بعد ثلاثة كيلومترات فقط من قلب العاصمة سالسبورى وامتد الحريق الى ٢٦ ضهرياً اي حوالي نصف المجتمع كله وبهذا فقد النظام العنصري حوالي ٢٠ مليون غالون لا تقبل قيمتها عن ٢٠ مليون دولار بالإضافة الى الاضرار التي لحقت بالمستودعات ذاتها .

١١-

بعد هذه الخطية الناجحة لجأ النظام العنصري الى فرض حراسة مشددة حول المنشآت الحيوية ولكن نظراً لرحليل اعداد كبيرة من البيشوب ومصادرتهم للبلاد فلا يوجد المدد الكافي للقيام بالحراسة كما لم ينجح قرار تجنيد صغار السن من السود اذا لم يسجل من السود الا حوالي ٣٠٠٠٠ من مجموع ٥٠ الف في سن التجنيد .

١٢-

لم تنجو الخاود الجوية الروديسية التي اعتبرت امداداً للسلاح الجسو الروديسي تظللاً لا تخطييها في نقل السلاح والذخائر من ضربات

(١٠)

الوطنيين أقفي الثالث من سبتمبر سنة ١٩٧٨ اسقط ثوار الجبهة الوطنية أحذن المأرات الفايكاونت التابعة للخطوط الروسية بمنفذ قليل من أقلاعها من كاريبيا وقد لقي معظم ركاب الطائرة وطاقمها مصرعهم وقد قتل جنوب سميث فريضا كشافوسيلوس عشرة من ١٨ شخصا كانوا على قيد الحياة بعد سقوط الطائرة بهدف القاء مسؤولية هذه الجريمة على المقاتلين من أجل الحرية وقد نفت الجبهة الوطنية بصورة قاطعة هذا الاتهام الباطل بقتل الأحياء البيض مع اعترافها باسقاط الطائرة .

٢٢ - اسقطت طائرة فايكاونت أخرى في ١٢ فبراير سنة ١٩٧٩ وكانت قد اقلعت من منطقة كاريبيا عندما اصابتها ثوار الجبهة الوطنية بصواريخ سام وقد كان الهدف الحقيقي للثوار هو بدون شك القائد الأعلى للجيش الروسي الذي سافر على طائرة فايكاونت أخرى اقلعت قبل ١٥ دقيقة من كاريبيا قبل الطائرة الاولى .

٢٣ - قررت جنوب إفريقيا إنها سفرياتها إلى سالسبورى والى مصيف كاريبيه لخوفها من هجومها عن مواجهة مثل هذه العمليات مع اعترافها بالقصوة القاتالية للجبهة الوطنية وبهذا حرم نظام آيان سميث من الاتصالات الدولية من والى سالسبورى .

٤٤ - في ديسمبر ١٩٧٨ اعترف آيان سميث علينا ان قواته توشك ان تفقد

(١١)

الارض والمعركة في قتالها ضد الجبهة الوطنية وفي محاولة اخيرة لإنقاذ الموقف وبعد اعلان حالة الطوارئ في حوالي ٨٠٪ من القطر وافقت الحكومة على تعديل قانون التجنيد ليشمل الاشخاص من سن ٥٥ الى ٥٩ سنة كما بصيت احد ممثليه وهو السيد شيراو الى لندن ففي ٢٧٨١ للتشاور مع الحكومة البريطانية لضيق موعتم سلام مهمة في عام ١٩٧٨ بين الحكومة الانتقالية المزعومة والجبهة الوطنية وقد صر الزعيم شيراو قبل مغادرته بأن على الحكومة الانتقالية ان تتفاوض مباشرة مع الجبهة الوطنية ودول المواجهة ويستدل من تصريحه هذا عدم الثقة في الحكومة الانتقالية .

٢٥ - اما من الناحية الاقتصادية فان الحرب تكلف نظام سميث حوالي طينوفى دولار في اليوم في الأسلحة والنقل والوقود الخ . وبكل المقاييس فان روسييا على شفا الانفاس ، وقد يتعرض الدخل القوى لنقبي خطير للسنة الثانية على التوالى وما تظهره دفاتر سميث بعيد كل البعد الحقيقة اذ ان نفقات رأس المال تضطيمها قروض الرأسماليين الدوليين والمجتمعات الصناعية موجودة ولولا المساعدات المالية الضخمة التي تتلقاها من جنوب افريقيا لما استطاعت الحياة ولكن الى متى يستمر هذا الوضع ، الا بغاية على ذلك في ايدي ثوار الجبهة الوطنية .

٢٦ - ჩემი ბეჭედი

ان الموقف الشأنى من الحرب يتفاقم يوما بعد يوم ويواصل الروسيون البيئي صنادرة البلاد سوا هؤلاء الذين لا يثقون في ان سياسية

(١٣)

ان هناك ١٣ الف مرتزق يقاتلون الى جانب القوات الرود يسية وتمضي الصحيفة الى القول ان جنوب افريقيا هي اكبر مصدر للمرتزقة اذ جاء منها ٤٠٠٠ وتأتي بعدها البرتغال ٢٨٠٠ ثم الولايات المتحدة ٢٣٠٠ وفرنسا ١٨٠٠ والمانيا الغربية ١٠٥٥ ثم اسرائيل ٨٠٠ واستراليا ٣٠٠ مرتزق.

٣- ان ادعاء استراليا انه لا يوجد مرتزقة يخطبون الجنسية الاسترالية يقاتلون الى جانب القوات الرود يسية قد فضحته السلطات الرود يسية غير الشرعية نفسها هنـما اعلـت ان المـرتـزـقة جـندـوا بـالـاسـعـارـ الـجـارـيـة طـبقـا لـلـشـرـطـاتـ الـسـهـوـدةـ منـ اـسـترـالـياـ وـبـرـيـطـانـياـ وـالـولـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ وـبـعـدـ هـنـهاـ الـبلـدـانـ الـفـرـيـقـيـةـ الـاـخـرـىـ وـانـهـمـ يـقاـتـلـونـ ضـمـنـ الـوقـاتـ الـرـوـدـيـسـيـةـ.

الاعتداء على دول المواجهة

٤- استمرت اعتداءات نظام سالسبورى التمرد وازادت حدة ضد دول المواجهة انجولا وبتسوانا وموزاibia وزامبيا خلال الفترة ١٩٧٨ / ١٩٧٩ وقد ساهم عدم الالتزام المجتمع الدولي بهذه الاعتداءات وعدم وجود مساندة افريقية كافية لمواجهة هذه الاعمال في تشجيع ايان سميث على الاستمرار في محاولة ارهاب دول المواجهة وتدمير قواعد المقاتلين من اجل الحرية.

(١٢)

سميت ستأتي بالسلام والاستقرار عن طريق تسوية الداخلية او من المعنصررين المتضمنين الذين لا يستطعون تصور فكرة العيشة في مجتمع غير عنصري في زمبابوي المستقطلة .

٢٧ - سجل عام ١٩٧٨ اكبر معدل في هجرة الروديسيين البيض في خلال ١٢ شهراً غادر ١٨٠٦٩ البلاد بينما وصل اليها ٤٣٦٠ والخسارة الصافية التي تمثل في ١٣٧٠٩ مواطن ابيض هو اعلى معدل في تاريخ رواديسيا منذ أن اعلنت الاستقلال من طرف واحد على ان الرقم الحقيق اكبر بكثير من الرقم المشار اليه لأن الذين يغادرون البلاد دون اخطار الحكومة في معظم الحالات غير مسجلين كشأن أولئك الذين يغادرون البلاد لقضاء الاجازة ثم لا يعودون .

المرتزقة

٢٨ - أصبحت مهنة المرتزقة مهنة معترف بها الخدمة النظام المتمدد في سالموري فقد لجأ هذا النظام الى تجنيد المرتزقة على نطاق واسع لإنقاذها وايضاً لسد العجز في القوات المسلحة .

٢٩ - قالت صحيفة المور نجع ستار البريطانية في عددها بتاريخ ١٠ اغسطس

سنة ١٩٧٨ نقلاً عن مجلة زمبابوي رفيو التي تصدرها زابو (الجبهة

الوطني

(١٤)

٣٢ - في أكتوبر سنة ١٩٧٨ ارتكب نظام سميث عدواناً جديداً مُنْتَهِيَّاً
سلسلة اعتداءاته ضد معسكر اللاجئين في شيكومبي على بعد عشرين
كمتراً من لوساكا وكان بالمعسكر الذي لم يستخدم أبداً النشاطات
عسكرية حوالي ١٨٠٠ لاجىء وقد أدى القصف العشوائي للمعسكر إلى
قتل ٣٠ شخصاً وإصابة أكثر من ٦٠٠ آخرين وبعد قصف شيكومبي
اتجهت الطائرات الروسية شمالي لتهاجم معسكر لنسمفوا للبنات
وهو معسكر يستخدم كمركز للتدريب المهني للإيجاثات من روسيا
وقد أسر هذا الاعتداء الوحشي ضد أولئك البريءَاتْ عن قتل أو اختفاء
قاطنات المعسكر كما أدى إلى تحطيم ونهب المدارس ومراكز الاستقبال
والمنشآت الأخرى التي تؤدي مهام إنسانية.

وعند إعلانه نجاح مهمته الوحشية قال المتمرد بابان سميث إن مثل
هذه المغارات ضد معسكرات رجال حرب المصايبات في الدول الصحافة
سوف تستمر وتزداد عنقاً.

وفي شهر ابريل سنة ١٩٧٩ بعث سميث بقوات الكوماند والى قلب
الفاصلية لوساكا لمهاجمة منزل جوشوا نگومو بهدف ارهاب وتخويف
الجبهة الوطنية وحملها عن العدول عن فكرتها بشأن تخريب انتخابات
ابريل المزعومة.

(١٥)

٤٣-

كانت موزا مبيق هدفاً مفضلاً لاعتداءات النظام الروديسي المتكسرة خلال السنين الماضيتين - فقد تعرضت للعديد من الفارات والاعتداءات حتى ان كل اقاليمها التي تقع على الحدود مع روديسيا كانت ساحة مستمرة للهجمات الروديسية اما بدعوى تعقب الشوار او تحديد مراكز التدريب والمستودعات العسكرية الا ان موزا مبيق لم تستجب للضغط او التهديد واستمرت في القيام بالتزاماتها بتقديم الدعم الكامل لحركات التحرير ففي الجنوب الافريقي كما ان الوقفة البطولية لجيش موزا مبيق الشعبي في صد هذه الاعتداءات واسقاطه لمدد من الطائرات والطائرات الصاروخية الروديسية تستحق كل اشارة.

٤٤-

شهدت نقطة كوزونجولا على الخندق بين بتسوانا وروديسيا أشتباكات عنيفة بين قوات بتسوانا والقوات الروديسية المعتمدة وقد أشار المجتمع الدولي بحكومة بتسوانا لدفاعها عن المبادئ والمثل وتقديم الدعماً والمساعدة لللاجئين من روديسيا وجنوب افريقيا قد تعللت حكومة سميث بحجج ان بتسوانا تستقبل اللاجئين من روديسيا لكنها تتواصل اعتداءاتها ضدها الا ان بتسوانا وعلى الرغم من املاياتها الدفاعية المحدودة فإنها واجهت هذا العدواً وقاتلته في بطولة سميث وقواته الخارجه على القانون .

(١٦)

٣٥ - في محاولة يائسة من أجل البقاء هاجمت قوات سميث للمرة الأولى جمهورية أنجولا الشعبية في مارس سنة ١٩٧٠، فبعد أن انتهكت طائرات مقاطلة قاذفة للقذائف من طراز ميراج المجال الجوي لزامبيا. اتبعت خط سكة حديد بنجويلا ثم طارت على ارتفاع منخفض فوق المنطقة التي قضتها في أنجولا وهي أعمق نقطة تصلها الطائرات الروديسيية في إفريقيا السوداء وبنهاية هذه المهمة الوحشية خلفت الطائرات وراءها دماراً كبيراً في المستوطنات و١٩٢ من القتلى وأكثر من خمسين مصاباً جسراً.

٣٦ - بعد أن بحث مجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية المضيق في دورته العادية الثانية والثلاثين بنيريopi - كينيا هذا العدوان واستمتع إلى تقرير مفصل من وفد جمهورية أنجولا الشعبية بعث برسائل تضامن لرئيس جمهورية أنجولا الشعبية ورؤساء دول المواجهة. كما قرر أن يبعث برئيسه إلى كل من أنجولا وزامبيا من أجل تنسيط اعمال لجنة العشرة التابعة لمنظمة الوحدة الأفريقية الخاصة بمساعدة دول المواجهة.

٣٧ - طلبت المجموعة الأفريقية بالامم المتحدة بناءً على توصية مجلس الوزراء انعقاد مجلس الأمن لبحث الاعتداء الروديسي على أنجولا وقد اتخذ مجلس الأمن بعد بحث الاعتداء المشار إليه في جلسته رقم ٢١٢٢ بتاريخ ٨ مارس سنة ١٩٧٩ القرار رقم ٤٤٥ (١٩٧٩) الذي اعرب فيه عن قلق مجلس الأمن بسبب العمليات العسكرية التي قام بها بدون تمييز نظام روسيياً غير الشرعي وامتداد هذه الاعمال المتعمدة والتي ارتكبها دون استفزاز ليس فقط إلى دول مستقلة مجاورة ولكن أيضاً ضد دول في مجاورة.

(١٧)

واكيد القرار ان وجود النظام غير الشرعي، لان تلبية البيضاء
في روسيا الجنوبيه واستمرار اعتدالاتها ضد الاقطاع المعاوره
المستقلة يعتبر تهديدا للسلام والا من الدوليين ويدين القرار
بشده الغزو المسلن الذي قام به النظام المنصري ضد انجولا
وموزامبيق وزاماibia .

٢٨ - أكيد مجلس الا من مجدد احقن شعب زيمبابوي الثابت في تقرير
المصيري والاستقلال طبقا لقرار الجمعيه العامه رقم ٤١٥ الصادر
في ٤ آذيسنبر سنة ١٩٦٠ وشرعية النضال الذي تعدد له للحصول
على حقوقه المشروعه طابعه تأييد في ميثان الام المتعددة كما يشيد القرار
بجمهورية انجولا الشعبيه وجمهوريه موزامبيق الشعبية وزاماibia
ودون المواجهه الاخر الدعمها وتأيد لها لشعب زيمبابوي في نضاله
الشروع للحصول على الحرية والاستقلال ولضبط النفس الذي تحلىوا
به امام الاستفزازات الخطيره الذي قام بها المتمردون الروسيون .

زيارة سميث واعوانه الولايات المتحدة

٢٩ - منحت الولايات المتعددة تأشيرة دخون لایان سميث المتمرد واعوانه
السوق متنه بذلک قرار مجلس الا من الصادر في عام ١٩٦٨ ذلك
ان القرار المشار اليه يدين النظام العنصري في سالسbori

(١٨)

ويحدث الدول الاعضاء بالام المتحدة على عدم اعطاء تأشيرات دخول للرود يسيين الاعضاء او المرويدين للحكومة غير الشرعية في رود يسيا .

لقد كانت الدعوة الموجهة من بعض اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي الى التمرد يشن في سالسيوري مجرد ستار . اذ بمجرد ان وصل سميث الى الاراضي الامريكية فانه وجد حفافة خاصة كبيرة للترويج لمشروعيه الشيطانية لدى الرأى العام الامريكي للحصول على الاعتراف الدولي لتسويته الداخلية .

٤٠ - خطيب سميث وسيتولى نادى الصحافة القومى وقد اذاعت الخطاب اكثر من ٢٠٠ محطة للراديو في الولايات المتحدة كما وجد تقطيعية تليفزيونية كبيرة في كل شبكات التليفزيون وكان ذلك جزء من حملة كبيرة نظمها انصار النظام الصناعي للحصول على دعم جماهيري كاف لالئاء العقوبات المفروضة ضد رود يسيا .

٤١ - ان استقبال سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية لايان سميث يحمل اكثر من معنى وقد رفضت هذه الواقعية السيد روبرت موجابى احد زعيمى الجبهة الوطنية الى المطالبة باستبعاد الولايات المتحدة من المشروع البريطاني الامريكى للواسطة لأن الولايات المتحدة قد انتهكت قرار مجلس الامن بدعوتها لايان سميث كما انها انحازت بوضى الى جانبها والمتمردين منه .

(١٩)

٤٢ - في اواخر سبتمبر سنة ١٩٧٨ اعترفوا يان سميث ان رود يسيا تحت
ظل ما يسمى بالادارة الانتقالية تحيث ان احلك ساعات حياتها وقدم
البدائل التالية نيابة عن حزب جبهة رود يسيا الحاكم .

أ - الاستمرار في السياسة السابقة .

ب - الاستمرار في السياسة السابقة مع محاولة تشجيع الزعماء
الوطنيين السود الذين يعيشون خارج رود يسيا على
العودة ، أو

ج - الانهيار والاستسلام للجبهة الوطنية .

ومن الواضح ان سميث والحكومة الانتقالية المزعومة قد اختاروا البديل

(ب) بشرط التزام الزعماء الذين يعيشون في الخارج بعدم اللجوء
إلى العنف .

٤٣ - كانت خطة سميث السرية منذ التسوية الداخلية في ٣ مارس سنة
١٩٧٨ هي الوصول الى وقف اطلاق النار مهما كان الثمن ولم يكن
نية على الاطلاق تسليم السلطة للأغلبية السوداء تحت هذه الاتفاقية
اوغيرها ولقد أكد سميث ذلك بنفسه عندما اعلن

(٢٠)

منذ يوليو سنة ١٩٧٨ .. ان التسوية الداخلية لن تنجح بدون التوصل
إلى وقف اطلاق النار ووجه اللوم للأعضاء الأفريقيين بالمجلس التنفيذي
المزعوم لعدم استطاعتهم التوصل إلى وقف اطلاق النار .

٤— كانت هذه في حد ذاتها اشارة واضحة ان الاعضاء السود في الادارة
الانتقالية المزعومة قد اشركوا ليكتوا مجرد أدوات لاضطهاد
شعب زimbabwi .

ناميبيا
مقترنات من جهة سوابو لتسوية مشكلة ناميبيا
وردود الفعل من جانب جنوب إفريقيا

٤٥ - في يوليه ١٩٧٨ عرضت منظمة شعب جنوب إفريقيا (سوابو) وشية شاطئة تتضمن ردود فعلها تجاه المبادرات غير الحاسمة التي جرت بين مجموعة الاتصال (بريطانيا ، فرنسا ، بوكندا ، والمانيا الغربية ، والولايات المتحدة) وحكومة جنوب إفريقيا العنصرية كما تحتوي مقترناتها لحل النزاع القائم حول ناميبيا ، وبعد أن اعربت منظمة سوابو عن قلقها تجاه الاتفاق الذي تم التوصل إليه حينئذ أردت على الشروط التالية ، التي قالت إنها تصلح أساسا للحصول على استقلال حقيقي :

(١) أن تشنن جنوب إفريقيا علينا أنها ستتحترم وتراعي تماماً وحدة ناميبيا الإقليمية .

(٢) أن تتبع ناميبيا على شطب جميع قواتها المسحلة قبل اجراء آلية انتخابات .

(٣) أن توافق جنوب إفريقيا ، بدون تحفظ ، على مبدأ الانتخابات الحرة في ناميبيا القائمة على أساس التصويت الشامل للبالغين .

(٤) أن تعلن جنوب إفريقيا قبولها للاستقلال ناميبيا دائم وغير المشروط وتبعه بألا تفعل شيئاً يضرل التقدم أو يعيق التقدم نحو الاستقلال الحقيقي .

٥) تلتزم جنوب افريقيا بالمحاقظة على كل الممتلكات العامة في ناميبيا بما في ذلك ثروات ناميبيا واحتياطياتها بحيث غيرهم ينقذ ذلك الى ناميبيا المستقلة.

٦) تلتزم جنوب افريقيا علناً بأن تحترم سيادة ناميبيا المستقلة وتتصرف بالاً تفعلاً شيئاً يمكن ان يضعف او ينسف هذه السيادة.

٧) بما يجدر ذكره ان مجموعة الشروط التي وضعتها منظمة سوابو قد وجهت الى جنوب افريقيا وحدها ولم يكن هذا محرر صدفة، اذ ان جنوب افريقيا تعتبر سواء فيما يتعلق بها او بالاشتراك مع الدول الغربية، الضحية الرئيسية التي تحول دون شسب ناميبيا والحسول على استقلال حقيقي، ومنذ ذلك الوقت يشارت منظمة سوابو شوشا طويلاً لتعميل شروطها والتوازع مع تلك التي وضعتها مجموعة دول الاتصال، بل ان سوابو ذهب الى حد قبول وجود عدد بمحضه من قوات جنوب افريقيا خلال المرحلة الانتقالية.

٨) غير ان جنوب افريقيا المنصرية رفضت قبول فكرة ان تكون ناميبيا دولة موحدة وغير مقسمة، اذ كانت لا تزال تصر على وجاهة نظرها بشأن اعبار خليج والفيسي، كياناً منفصلاً وجزءاً من جنوب افريقيا المنصرية، ومع ان مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قد اصدر قراراً يؤكد فيه موقف سوابو فيعمسا يتعلق بخلين والفيسي، الا ان جنوب افريقيا لم تتوقف حتى الان عن ممارسة انشطتها وسياستها التي تستهدف بلقنة ناميبيا.

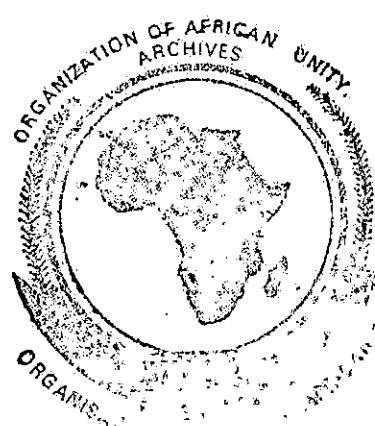
٩) ان مسألة انسحاب القوات وتسهيل اجراء انتخابات نزيهة وديمقراطية تسهل الاستقلال الحقيقي كانت النقطة الرئيسية التي كان يسعى اليها النظام

العنصري في جنوب افريقيا لا يحاط جهود الامم المتحدة في تنفيذ قراراتها وبرامجها ، وفي خلال الفاصلين الماضيين ، زادت جنوب افريقيا من قواتها الضاربة وقواتها شبه العسكرية مما جعل وجودها العسكري في ناميبيا على أعلى مستوى أكثر منه في اي وقت مضى ، وقرب نهاية عام ١٩٧٨ دعمت قوات جنوب افريقيا التي كانت تبلغ حينئذ أكثر من ٥٠٠٠ جندي بوحدات إضافية جديدة في منطقة اوفاهمو ، وذلك بحجة المحافظة على " وحماية " الانتخابات المزيفة التي اجريت في ديسمبر ١٩٧٨

الانتخابات المزيفة التي اجريت من ٤ - ٨ ديسمبر ١٩٧٨

في ٢٠ سبتمبر ١٩٧٨ أعلنت جنوب افريقيا العنصرية رسميا انها قررت نهائيا عدم التعاون مع الامم المتحدة في مشروعاتها الخارجية بالانتخابات في ناميبيا وأنها سوف تمضي قدما في انتخاباتها الخاصة التي عزفت على اجراءها في الفترة من ٤ - ٨ ديسمبر ١٩٧٨ ، وكان هذا القرار يعني فرض " جمعية تأسيسية " تكون بمثابة أداة في يد بريتوريا لتنفيذ سياسة جنوب افريقيا في ناميبيا على شكل دستور " تيرنهال " وقد أوضح رئيس وزراء جنوب افريقيا العنصري ذلك بجازء في بريتوريا في حديث أدلني به في ١٩ اكتوبر ١٩٧٨ حين أعلن ان حكومة جنوب افريقيا لها الكلمة الاخيره في شئون ناميبيا .

وعلى أساس هذه الخلفية اجتمع مجلس الامن في ١٣ نوفمبر ١٩٧٨ لمناقشة قرار جنوب افريقيا المتعلق باجراء انتخابات من جانب واحد في ناميبيا



(٤٤)

ولبحث الوسائل والطرق التي تكفل وقفها ، وقد أدان المجلس هذا القرار وأكيد من تجديد المسئوليات القانونية للأمم المتحدة تجاه ناميبيا واستمرار التزامه لتنفيذ قراره رقم ٣٨٥ (١٩٧٦) ، وخاصة إجراء انتخابات حرة في ناميبيا تحت اشراف ورقابة الأمم المتحدة وأعرب عن قلقه الشديد إزاء قرار جنوب إفريقيا بشأن الفوضى قدماً في إجراء انتخابات من جانب واحد في ناميبيا مما يهدى أنتهاكا لقراره رقم ٣٨٥ (١٩٧٦) ٤٣٥ (١٩٧٨) .

٥٥ - قررت جنوب إفريقيا ، بأسلوبها المعهود بالصلف والسخرية بقرارات الأمم المتحدة أن تطرح جانباً قرار مجلس الأمن وان تمضي قدماً في تنظيم الانتخابات المزيفة وكما هو مصروف جيداً فإن الهدف من هذه الانتخابات التي لا جدوى من ورائها كان تحقيق فوز ساحق لتحالف تيرنهال الديموقراطي ، وهو من صنع بريتوريا ، وأثبتت أن منظمة سوابو ليست الممثل الوحيدة والحقيقة لشعب ناميبيا ، ولكن مع اقتراب شهر ديسمبر تصاعد التوتر في ناميبيا ، وبعد أن قاطعت سوابو والجبهة الوطنية لнациبيا الانتخابات أصبح تحالف تيرنهال الديموقراطي والإحزاب العنصرية الأخرى التي تسانده هي العناصر الوحيدة التي اشتراك في الانتخابات وقد انفق هذا التحالف مبالغ باهظة من المال في عقد الاجتماعات

التمهيدية لالانتخابات وكان هذا دليلا واضحا على ان بريتوريا كانت مستعدة لانفاق اية مبالغ من المال لضمان استمرار سياستها العنصرية في ناميبيا .

— غير ان نظام جنوب افريقيا لم يستخدم فقط امكانياته المالية لـ ٥٢
الشخصية لكي يضمن انتخابات ناجحة في ناميبيا ، بل انه لجأ ، ايضا الى استخدام اساليب الاضطهاد ووسائل العنف ضد السكان المساالمين والقيام بعمارات على الاحياء التي يعيش فيها العمال بواسطة القوات العسكرية وقوات البوليس .

وقام اصحاب العمل بتمهيد العمل وارهابهم لرافعاتهم على المشاركة فـ
ـ "الانتخابات" مما دفع الآلاف من الاهالي الى الهروب من البلاد ، ولجأت

السلطات الى القاء القبض على اعضاء منظمة سوابسيو المتعاقدين ممهما
ـ او على اي شخص يحاول مناقشة الاجراءات المتعلقة "بالانتخابات" .

وردا على ذلك قام انصار سرابو بعقد اجتماع في " كاتوتوري " وسط مرحلة
ـ الانتخابات حيث تحدثوا بهذه الانتخابات " وقرروا القيام بحملة المقاطعة .

ـ ان اجراءات الاقتراع التي تضمنها اعلان ٢٠ سبتمبر ١٩٧٨ كانت توحى
ـ بالافقار الشديد في هذه "الانتخابات" ، وفي خلال الايام الخمسة
ـ التي جرت فيها التصويت استخدمت السلطات حوالي اربعين مركزا انتخابيا
ـ متنقل وكان يصحبها بالطبع قوات بوليس جنوب افريقيا ووحدات مسلحة

لبيت جو من الارهاب ، وكان هناك أيضاً كثير من الإجراءات الطبوغرافية التي تضمنتها احكام الاقتراع فيما يتعلق بنسبة الـ ٦٠٪ من الـ مميين فـ ناميبيا ، إذ ان موظفي جنوب افريقيا المنوط بهم اعطيات الاقتراع كانوا يدللون بأصواتهم نيابة عنهم تحت اشراف أعضاء حزب تحالف ترينهاں الديموقراطي وبالاضافة الى ذلك كان اسماء عدد من الاشخاص المتوفين ظهرت في القوائم الانتخابية ، كما ان حزب تحالف ترينهاں الديموقراطي ومنظمي عملية الانتخابات الذين يحصلون في مكاتب التسجيل كانوا يفاخرون بكثرة عدد اعضاء الحزب ، مع انهم حصلوا على اسماء هؤلاء الاعضاء من علني شواهد القبر .

٤٥ - نددت منظمة الوحدة الافريقية بشدة " بالانتخابات ، وطالبت مجلس الا من التابع للامم المتحدة ، بمجلسها رسمياً سلطاته وفرض عقوبات الازامية ضد جنوب افريقيا الحنصارية طبقاً للفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ، وقد رفضت منظمة الوحدة الافريقية مقدماً اية نتائج قد تسفر عنها هذه الانتخابات المزعومة وأشارت من جديد الى موقفها السابق تجاه هذه المسألة ، وهو ان الحل الوحيد المقبول لمشكلة استقلال ناميبيا هو اجراء انتخابات تحت اشراف الامم المتحدة يستطيع بمحاجتها كل شعب ناميبيا كله .

أن يمارس حقسه في اختيار زعماً بحرية دون عائق ، وبدون التعرض لاي ارهاب .

جيش الحرب

٥٥ - زادت منظمة سوابو ، وهي الممثل الوهيد والشرعى للشعب الناميبى من نشاطها فى حرب العصابات ، وفي خالل عام ١٩٧٨ / ١٩٧٩ ؛ نانت قوات الاحتلال العنصري تتعرض باستمرار للنيران وعطليات الانهيار من جانب جيش التحرير الشعبى لنامibia . وهو الجساج العسكري لمذلة سوابو ، وفي كل العمليات الكبرى التى قامت بهما منظمة سوابو ، تصرخت القوات العنصرية لخسائر فادحة سواه فى الرجال او فى المعدات ،

ان توسيع نطاق النطاق المسلح تحت قيادة منظمة سوابو يشكل الماءى الحاسم للضغط على كل من جنوب افريقيا والدول الضريبة القبول الامر الواقع والبحث عن حل سلفى يوعى انى الاستقلال .

وحين ان الحرب التي شنها منظمة سوابو هي حرب الشعب فانه من المحتم أن تنتصر ، وقد أصبحت هذه الحرب الآن حقيقة واقعة وليس مجرد نكرة خرافية كما كان البعض يعتقدون منذ عامين .

٥٦ - لقد أصبحت الآن أجزاء كبيرة من نامibia ، وبخاصة في شمال البلاد

اما تحت السيارة الفعالة من جانب منظمة سوابو، او منطقة تقوم فيها معاً قوات جيش التحرير الشعبي لناميبيا بحرب العصابات وتمارس فيها اعمال التسلل والهجوم باستمرار. وقد ازدادت الى حد كبير سرعة حركة واملاكيات هذه القوات بحيث اصبحت تستطيع القيام بعمليات عنيفة على مراحل العدو، ولا سيما بعد ان ازدادت طاقتها البشرية وتحسن اوضاعها الادارية والعسكرية في مجال حرب العصابات، واستجابة لتصميم منظمة سوابو على تحقيق الاستقلال التام للبلاد، فان جماهير ناميبيا المقهورة تواصل الانضمام تحت راية هذه المنظمة، كما تتعاون وتتشتت بنشاط فسي عطيات سوابو في داخل البلاد.

٥٧ - في خلال الفترة موضع البحث، قامت سوابو بمئات العمليات الناجحة. وفي خلال هذه العمليات تم القضاء على عدد كبير من القوات الفنزويلية كما في الميدان، والمقاتلة كما تم الاستيلاء على كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة. وفي خلال الفترة التي اجريت فيها الانتخابات المزيفة، قام رجال حرب العدائيات التابعون لمنظمة سوابو بمناوشة وعرقلة انشطة القوات الفنزويلية التي كانت تستهدف ارهاب السكان وارغامهم على تسجيل اسمائهم في قوائم الانتخابات. ورغم ان معظم هذه الاشتباكات قد حدثت في الجزء الشمالي من البلاد، فان اشتباكات مماثلة وقعت في طول البلاد وعرضها.

٥٨ - قرب نهاية شهر أغسطس ١٩٧٨ ، هاجم رجال حرب العصابات التابعون لمنظمة سوابو الشنات العسكرية الشهيرة في " ثاتيما موليلو " التي تقع في شرق منطقة " كابريفي " . وقى خلال هذا الهجوم دمرت هذه الشنات تماماً وقتل حوالي مائة من جنودها وأضيق أكثر من هذا المدد بجرح ، مما دمر أو تم الاستيلاء على نعيمات كبيرة من المعدات الحربية . وقد دمرت أيضاً أربع طائرات هيليكوبتر وعدد من القربات العسكرية . وفي حوالي منتصف فبراير ١٩٧٩ ، قامت أيضاً سوابو بهجوم ناجح آخر ضد القاعدة العسكرية في " نكونجو " في شمال ناميبيا . وهذا الهجوم الذي أكد تدهورها بقدر الحكومة العنصرية في بريتوريا قد الحق بقوات العدو خسائر كبيرة ، مثله في ذلها مثل العمليات الحربية التي قامت بها سوابو خلال عام ١٩٧٨/٧٩ ، وأسفر عن عدد من القتلى بين صفوف قوات جنوباً فريقياً وعن تدمير بعض معداتها العسكرية .

القمع الداخلي والعدوان الخارجي لجنوب إفريقيا

٥٩ - بادر العنصريون في بريتوريا إلى توسيع نطاق تدابير القمع في كل أنحاء ناميبيا ، انتقاماً لخسائرهم في مساحة القتال ولتشديد قبضتهم على هذه البلاد . وقد اقترن هذه التدابير باعمال الطبر من البلاد ، والاعتقالات والقتل ، والاعتداء على أنجولا وزامبيا ، وهما من دول خطر المواجهة .

وقد استمرت هذه الاعمال منذ قيام الدول الغربية الخمسة بمبارتها المزعومة ، وذلك بهدف ابداً المزيد من الانتقام والازدراء للرأي العام الدولي .

٦٦ - بلغت اعمال القمع التي تمارسها جنوب افريقيا ذروتها خلال الانتخابات المزعومة في شهر ديسمبر ١٩٧٨ . وكما ذكرنا في الصفحات السابقة

فإن جنوب افريقيا اطلقت العنان الوسائل القمع ضد اعضاء منظمة سوابو - وادخل ناميبيا ضد كل خصوم النظام العنصري . وقد قامت بحركة اعتقال

واسعة النطاق ، وما رسبت اعمال القتل والارهاب دون رحمة . ومع انهما

كانت ترافق بمن بوراء ذلك الى خطية الاجرام المتصلة بالانتخابات المزعومة ،

فإن هدفها الحقيقي كان ابادة منظمة سوابو والقضاء عليها قضاء مبرماً

وبالتالي القضاء تماماً على تطلعات شعب ناميبيا وآماله في الاستقلال . لقد

كانت جنوب افريقيا العنصرية ترى أن هذه الانتخابات هي الفرصة الوحيدة لتمهيد الطريق نحو اقامة حكومة عميلة وأجنبية في ناميبيا ، كما ذات تدرك

حقيقة أنه لن يمكن إنشاء حكومة في ناميبيا طالما ظلت منظمة سوابو قائمة وتعمل في خدمة جمahir البلاد .

٦٧ - في اوائل شهر مايو ١٩٧٨ شنت جنوب افريقيا هجوماً عسلياً عبر حدود ناميبيا - انجلوند لكي تخترب ما ثانث تدعيه أنها القاعدة الذبرى لجيش التحرير الشعبي في ناميبيا ، وهي قاعدة ناسينجا التي تقع داخل حدود انجلوند بمقدار ٥٠ كيلو . ولكن الواقع أن هذه القاعدة لم تكن وقت وقوع هذا التهجوم سوى مستوطنة للاجئين ، وكان بها « والي ٥٠٠٠ لا جي » مصطفىهم من النساء والاطفال والشيوخ ، وكانت تحوي بعض المرافق الطبية ، ومصنعاً

للخياطة ومعمل لصيانة المعدات.

٦٢ -

وتبين عقب هذا الهجوم الوحشى ان الدوائر المنصرية قتلت ما يزيد على ٨٠٠ شخص، وأصابت بجرح عدداً أكبر من اللاجئين الأبريزاء. وقد بدأ هذا الهجوم البربرى بسطويات تصف قاتل بها قاذفات التتابل، واعقب ذلك اقتحام القوات الغندرية لمخيم اللاجئين وممارستها لاعمال القتل دون شفقة ضد اللاجئين الأبريزاء العزل من السلاح. وقد تأكّدت هذه الانباء من مصادر مستقلة، وكان من الواضح أنها جزء من استراتيجية شاملة تابقها جنوب إفريقيا في زامبيا. وقد عقد مجلس الأمن جلسة عاجلة اداران فيها جنوب إفريقيا بالاجماع بسبب هذه الفاراة وطالب بانسحاب قواتها فوراً من أنجولا وقرر عقد اجتماع آخر لاتخاذ تدابير اثر فعاليته طبقاً للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. ولكن هذا القرار لم يكن ليجدي، نفما بالنسبة لـهؤلاء اللاجئين الذين قتلوا أو أصيبوا، وقد سحبت جنوب إفريقيا التصريحية قواتها بعد ذلك ووصف عدد وانها بانه كان "ناجحاً" وأصبحت المسألة منتهية فيما يتعلق بال الأمم المتحدة.

٦٣ -

كانت زامبيا ضحية أخرى من ضحايا الاعتداءات المستمرة التي تمارسها جنوب إفريقيا العنصرية. وكانت جدودها على طول قطاع ثابريفي عريضة لا نتهاكات مستمرة لسيطرتها الإقليمية. وفي خلال شهر أغسطس ١٩٧٨، شنت جنوب إفريقيا غزواً شاملاً عبر قطاع ثابريفي استخدمت فيه قاذفات الطائرات المقاتلة وناقلات الجنود المصفحة، وفي خلال هذا الهجوم احتلت القوات العنصرية، وإن كان ذلك قد تم بصفة مؤقتة، جزءاً من أراضي

زامبيا ثم انسحبت بعد أن قتلت أكثر من إثنى عشر شخصاً من المدنيين الإبريرية وذمت عدراً من الممثلات .

لم يدين القرآن من الغارة على أنجولا وزامبيا بمحضه فقط في الهجوم على قواعد سوابو بقصد تجريد نشاطها بل والقتلاه على وجودها ذاته وإنما كان يستهدف أيها أرهاب دولتين ، وهما من دول المواجهة ، وحملتها على التخلص من التراثهما الثابت بمساندة حركات التحرير في إفريقيا الجنوبية . وقد أصبح من الواضح الان أن هذه المحاولة الفاشلة قد أخفقت تماماً ، لأن ذلك من خسائر في الأرواح والمملكتات .

مجموعة المساعدة الانتقالية التابعة للأمم المتحدة

٦٥ - اتخذ مجلس الأمن في أجتماعه يوم ٢٧ يوليو ١٩٧٨ القرار رقم ٤٣١ بشأن مسألة ناميبيا ، الذي أشار فيه إلى قراره رقم (١٩٧٨) وطلب فيه إلى الأمين العام للأمم المتحدة تعيين ممثل خاص لناميبيا لضمان تحقيق الاستقلال بسرعة لهذه البلاد عن إفريقيا انتهاكات حرة تحت اشراف ورقابة الأمم المتحدة . كما ألب اليه المجلس أيها ان يصرخ عليه في أقرب وقت ممكن تقريرا يتضمن توصياته بشأن تنفيذ الاقتراح وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم (٣٨٥) (١٩٧٦) .

٦٦ - قام الامين العام ، تنفيذاً لهذا القرار بتعيين السيد هارلى اهتيساري
مندوباً للامم المتحدة في ناميبيا ليكون ممثلاً خاصاً له . وعقب هذا التعيين
قام الممثل الخاص بزيارة ناميبيا من ٦ الى ٢٤ اغسطس لاجراء مشاورات
واسعة مع ممثل الاحزاب السياسية ، والسلطات المحلية ، والقادة
ال العسكريين ورؤساء الشرطة ، والكنائس ، وذواء الرأي ، والفراد بغية
بحث جميع المسائل المتعلقة بتنفيذ القرار رقم ٤٣١ (١٩٧٨) . وعلى
اساس هذا البحث قدم الامين العام تقريره الى مجلس الامن في ٢٤ اغسطس

١٩٧٨

٦٧ - أكد الامين العام في تقريره ان الاجهة مسؤولة لتشكيل مجموعة للمساعدة
الانتقالية التابعة للامم المتحدة في ناميبيا تتألف من عناصر مدنية
وعناصر عسكرية لتقوم بمهامها تحت التوجيه والقيادة الشاملة للممثل
الخاص . وكان يتعين عند توزيع هذه العناصر ان توؤخذ في الاعتبار
الظروف الجغرافية ، والسكانية ، والاقتصادية والاجتماعية السائدة
في ناميبيا ، وهي تشمل بصفة خاصة المسافات الواسعة والطبيعة
المختلفة للطبوغرافيا والحياة النباتية ، والتباين الواسع في الظـروف
المناخية ، وندرة المياه ، وتوزيع السكان ، وشبكة المواصلات الموجودة

وتوزيع وترميز المجموعات العسكرية . وقد اشار الا مين العام للامم المتحدة بحد ان

وضع في الاعتبار المعاشر شالقة الذكر ، الى أن الحاجة ماسة لتوفير منوارد
نفيسة ، عسكرية ومدنية على السواء ، بحيث تتيح لامم المتحدة
اداء مهامها بصورة فعالة .

للامم المتحدة
٦٨ - قال الا مين النعام في تقريره انه لكي تستطيع المعاشر العسكرية في مجموعة
المجاعة الانتقالية لامم المتحدة الوفاء بمسؤولياتها بطريقة فعالة فانه
لا بد من توفير سبع كتائب مشاة يبلغ مجموعها ٥٠٠٠ رجل ، مع ٤٠٠
مراقب اضافي وعناصر تتولى شبون المواصلات والادارة والمساندة الجوية
بحيث يبلغ مجموعها تقريريا ٢٣٠٠ رجل . وتكون مهام المعاشر العسكرية
في مجموعة المساعدة الانتقالية لامم المتحدة كما يلى :

أ) مراقبة وقف الاعمال العدائية من جانب جميع الاراف ، وتحديد
اقامة قوات جنوب افريقيا ومنظمة سوابو في قواعدها ، وانسحابها
جميعا على مراحل ، باستثناء العدد المحدود من قوات جنوب
افريقيا وتنصرا لاقامة القوات الباقية في اماكن محددة .
ب) منع عمليات التسلل وذلتى مراقبة حبود الاراضى ، و
ج) مراقبة تسريح القوات المدنية ، وقوات الشوماندوز والقوات العسكرية
وحمل هيكل قيادتها .

٦٩ - اقترح الا مين العام ، واضعا في الحسبان الظروف الجغرافية
لنامبى ، تخصيص حوالي ٣٠٠ موظف مدنى وذللى الموظفين

المساعدين النسوريين للمرحلة الانتقالية الى حين وقف الاعمال
الدائمة ويعذر زيارة هذا المد من الموجهين المدنيين لكي يشمل
١٠٠ موظف مدني اخر و ٢٠٠ موظف للخدمات العامة والميدانية
لتقدیم المساعدة خلال مرحلة الحركة الانتخابية وفرز الاصوات.
وقد جاء في تقرير الامين العام ان الجزء الاول من الموظفين
المدنيين التابعين لمجموعة المساعدة الانتقالية التابعة للأمم
المتحدة يقع على كاهلها المهام التالية - .

أ - الاشراف والرقابة على جميع نواحي عملية الانتخاب
ويبحث عدالة ونزاهة الاجراءات الانتخابية ومراقبة
عمليات الاقتراع واحصاء الاصوات للتأكد من ان جميع
الاجراءات تنفذ بدقة . وتلقى وفجع الشكوى المتعلقة
بالفس والطعن في شرعية الانتخابات .

ب - تقديم المشورة للممثلين الخارج فيما يتعلق بالقانونين
التي تتطابق على التمييز في المعاملة او تقييد الحرية
واللوائح او التدابير الادارية التي قد تتعارض طريق اجراء
انتخابات حرة وسليمة .

ج - التأكد من عدم وجود او التحقيق في شكاوى اعمال الارهاب
او القهر او تقييد حرية الكلام والحركة والاجتماعات السياسية
السلمية مما قد يترب عنده عرقلة اجراء انتخابات حرة
ونزيهة .

- ٦- المساعدة في اطلاق سراح جميع المسجونين والمعتقلين السياسيين في ناميبيا ، والشودة الطوعية للأجهزة للناميبيين أو الناميبيين المعتقلين خارج بلادهم و
- ٧- المساعدة في اية ثرثيات قد يقترحها الممثل الخاص على المدير العام بحيث ينفذها المدير العام بالأسلوب الذي يلقي ارتياح لممثل الخادر بقصد اطلاع وتوسيع الناخبين بمفهوم الانتخابات واجراءات الاقتراع .
- ٨- جاء في تقرير الامين العام ان الجزء الثاني من العناصر المدنية يجب ان يتالف من البوليس المدنى وهذه العناصر التي يجب ان تتالف من حوالي ٣٦٠ من ضباط البوليس المحذفين سوف يشهد عليهم باتخاذ التدابير اللازمة ضد اية عمليات تستهدف ارهاب الناخبين او التدخل في عملية الانتخابات من اية ناحية ومرافقه قوات البوليس الموجودة اذا اقتضى الامر ذلك . خلال تأدية مهامها ومساعدتها في تحقيقات الاتهام الضوئي بها المدير العام بالأسلوب الذي يساعد في ارتياح الممثل الخادر بشأن ضمان السلوك الطيب من جانب قوات البوليس الموجودة .
- ٩- اجتمع مجلس الامن في ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٧٨ لمناقشة تقرير الامين العام الذي عرضه عليه وفقا لقرار مجلس الامانة رقم (٤٣) (١٩٧٨)

وفي هذا الاجتماع الذي حضره ممثلو بنين وبورتسوانا والسودان وزامبيا ومجلس الامم المتقدمة لغوندوانا ناميبيا ولجنة الـ (٤) التابعة لذالم المتقدمة والامين العام الاداري لمنظمة الوحدة الافريقية ورئيس منظمة سوابو نوقن تقرير الامين العام لذالم المتقدمة الذي عالج مختلف نواحي المقتراحات التي تتعلق بالاداء الفعال من جانب مجموع المساعدة الانتقالية لذالم المتقدمة في مهامها لمساعدة ناميبيا على الحصول على الاستقلال غير جو من السلام والوثام وفي اثناء المناشرات تمت الموافقة على مشروع قرار يتضمن تأييد توصية الامين العام وصدر به القرار رقم (٤٣٥) (١٩٧٨).

- ٧٤ - ابدت جنوب افريقيا الجندرية معارضتها الشديدة لتقرير الامين العام ولم يتفق مجلس الامم عليه وخاصة فيما يتعلق بتذويت مجموعة المساعدة الانتقالية لذالم المتقدمة ولما لم تأبه الدول الغربية الخصوص بهذه المجموعة بفرت جنوب افريقيا التعاون لتنفيذ القرار رقم (٤٣٥) (١٩٧٨) بسرعة ولتها قدّمت مجموعة من الشروط المسقبقة وهي -

أ - عدم خفض قوات بجنوب افريقيا الى حين وقف الاعمال الحربية.

ب - تحديد تاريخ اجراء الانتخابات بحيث لا يتأخر ذلك

- اجراء مشاورا تتبع الى نتائج مقبولة حول حجم وتكوين العناصر المسئولة المجموعة المساعدة الانتقالية لـ(مم المتحدة).
- تظل قوة البيليسي الموجودة مسؤولة عن صيانة القانون والنظام.
- يمارس المدير العام سلطته التشريعية والادارية في جنوب افريقيا خلال المرحلة الانتقالية حتى تحقيق الاستقلال.
- ٧٣ - ولما كانت جنوب افريقيا تعرف ان هذه الشروط المسبقة لا تلقى قبولا من المجتمع الدولي وانها كانت تستهدف فقط بذل محاولةأخيرة لا حباط مشروع الام المتحدة بشأن ناميبيا فانها بدأت في ادخال عنابر جديدة بشأن نظام الرقابة خلال الفترة التي تسین الانتخابات وفيما يتعلو بتوصيات الامين العام فانها تنص على ان قوات مجموعة المساعدة الانتقالية التابعة لـ(ام المتحدة) يجب ان تتولى الرقابة على قواعد جنوب افريقيا وعلى قواعد منظمة سوابو في ناميبيا اما مسألة الرقابة على تواعد سوابو في الدول المجاورة فاتتها تركت للدول ذات السيادة وجد ما التي اعطت لـ(امين العام) اقصى حسد من الضمانات في هذا المسند ولكن الدول الخمس عارضت الا ان الى فكرة اتخاذ نظام الدستوري لمراقبة كل تحركات القوات غير ان جنوب افريقيا

تفكر الان مرة اخرى، فور رفض اتخاذ هذا النطهاياها.

خاتمة

٢٤ - في خلال الفترة موضع البحث أحرزت منظمة سوابو والام المتقدمة نصراً سياسياً كبيراً فيما يتعلق بوحدة اراضي ناميبيا وعدم قابلية تقسيمها ان مزاعم برتوبية التي تتصل بها منذ زمن طويل ومؤداها ان خبيث والفيض لم يكن فقط جزءاً من ناميبيا قد لقيت استهجان المجتمع الدولي وقد ذكر مجلس الامن في هذا الصدد في ٢٤ يوليو سنة ١٩٧٨، بقراراته السابعة بشأن ناميبيا وأكد بصفة خاصة من بديده احدام قرار مجلس الامن رقم ٣٨٥ (١٩٧٦) المتعلق بوحدة ناميبيا الاقلية واعلن ان وحدة اراضي ناميبيا يجب ضمانها عن طريق اقامة ادماج خليق والفيض في اراضيها . كما قرر مجلس الامن ان يقدم مساندته التامة للخطوات التي يتعين اتخاذها لاعادة اداره خليق والفيض بسرعة في ناميبيا .

٢٥ - فيرانه لا يزال شناخت الدليل الذي ينبغي عطمه ولا سيما اراء اصحابها جنوب افريقيا المتصارحة ووضع الوضع في الحسبان مطالعها الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية الدبوية . ان منظمة الوحدة الافريقية يجب الا تساورها اية اوضاع بين جنوب افريقيا تزيد ان تسحب ادارتها غير المسروعة من اراضي ناميبيا الدولية . ان جنوب افريقيا لا تنتهي

(٤٠)

ان تفعل ذلك، الا بعد ان تتأكد من اقامة حكومة علية وغير ممثلة للشعب في ويندوف لكي تتضمن ادارتها لهذه الاراضي عن طريق وسيط.

٢٦ - في خلال الدورة الاخيرة لجلس الوزراء وعقب مناقشة مسألة ناميبيا والنداء الذي وجه اليه من رئيس منظمة سوابو، اعربت بعض الدول الاقريقية عن رغبتها في الاشتراك في مجموعة المساعدة الانتقالية التابعة للامم المتحدة، ان هذا العمل يجب ان يحترم مثابة خطوة ايجابية، كما انه يجب تشجيع دول اخري للاستجابة لهذا النداء، لانه بذلك تستطيع منظمة الوحدة الاقريقية ان تثبت ايمانها وثقتها بمشروع الامم المتحدة الخاص بـ ناميبيا.

جنوب افريقيا

سياسة القمع التي تتبعها جنوب افريقيا

٢٧.

خلال الفترة موضوع البحث، استمر نظام جنوب افريقيا المنصرى فى تطبيق سياسة القمع، والاضطهاد، والتخويف، والقتل وقد وسعت نطاق سياسة القمع التي تستهدف من ورائها ضمان وجودها ذاته عن طريق تطبيق النسياضة في الانسانية للفصل المنصرى ان الالاف من الاشخاص الابرياء من جنوب افريقيا وناميبيا يتعدون الان في سجون جنوب افريقيا المشئومة وهو علاوة الاشخاص الابرياء قد حكم عليهم بالسجن لمدد طويلة بموجب قانون الارهاب ومكافحة الشيوعية، وهو علاوة الاشخاص لا ينتهيون اللجوء للمحاكم، وليس لهم الحق في الاستعادة بمستشارיהם القانونيين، كما انه ليس من حقهم استقبال زائري من سواه من عائلاتهم او من اصدقائهم، وليس من حق الجمهور او حتى

الحالات ، في معلم الاحوال ، معرفة شئ عن الذين يعتقلون . ان السمات التي اعطيت لبوليسي لا من بمحض قانون الارهاب ومكافحة الشيوعية ، والسرية المفروضة على اعماله طبقاً لهذا القانون ، تجعل من المستحيل اعطاء بيان دقيق عن الموقف .

ان اعتقال الاشخاص بدون محاكمة ، وآلام المعتقلين وعذائبهم وقتل المعتقلين بدون شفقة او رحمة ، ومطاردة البوليس لنصار حركات التحرير ، كل ذلك يتطلب كل اشكال الاحتياج من كل الذين يعنيهم الامر .

ان الاجراءات القاسية التي ينطوي عليها هذا القانون تستهدف ابقاء مجموعة ضخيرة من الاشخاص في الحكم ، وهستله الاشخاص يعترفون ان استمرار نفوذهم يتوقف على استمرار اخضاع وقمع اقلية الشعب في جنوب افريقيا . ان استمرار اعتقال المزيد من السكان السود أصبح يتعذر جزئياً جوهرياً من النظام الشامل للسيطرة البيضاء ، وهكذا فإنه بدلاً من اضافة الكثير من الوقت في تقديم الاحتياجات التي قلما تفيده ، فإن كثيراً من السود في جنوب افريقيا قرروا القيام بهم بنشاط للمحافظة على وتعزيز برامج الوعي الاسود والبحث جدياً في انتهاج طريق الكفاح المسلح تحت قيادة الحركتين الوطنية - المؤتمر الوطني

الأفريقي ، والمؤتمر الأفريقي الجامع .

٧٩ - احتفل السيد نلسون مانديلا ، الزعيم الوطني البارز للمؤتمر الوطني الأفريقي في جنوب إفريقيا بعيد ميلاده الستين بينما كان يقاسي الآلام في سجن جزيرة روبن المشئوم .
ولم تأبه حكومة جنوب إفريقيا الصندرية على الإطلاق بالنداء الدولي الذي وجهه إليه لا الملازق سراح السيد نلسون مانديلا وبصفة المسجونين السياسيين الذين يقضون الآن أحكاما بالسجن في سجون جنوب إفريقيا وحيث أن النداء الذي صدر بمناسبة عيد ميلاده الستين ، ولم تسمح سلطات جنوب إفريقيا لنسون مانديلا إلا بتسليم ثلاث خطابات فقط في الشهر ، بينما رفضت تسليمه آلاف الخطابات التي جاءت إليه من المقاتلين من أجل الحرية ، ومن أصدقائه ، وأقاربه ، ولكمزارعاء العالم بمناسبة عيد ميلاده الستين .

٨٠ - لقد قتل السيد سولومون ما هلانجو ، وهو مناضل شاب وعضو في المؤتمر الوطني الأفريقي ، اثناء وجوده في أحد سجون بريتوريا في الساعة السادسة صباحاً من يوم ٦ أبريل ١٩٧٦ وقد زعمت حكومة جنوب إفريقيا الصندرية أن السيد سولومون ما هلانجو قد ادين في حادث اطلق خالله النيران في عام ١٩٧١ وقتل فيه اثنان من البيض في جنوب إفريقيا غير أنه تبين أنه بproof أن سولومون ما هلانجو كان موجودا اثناء وقوع الحادث ، فإنه لم يشترك في اطلاق النار ، وقد رفض النظام الصندرى

الاستجابة للنذيرات التي وجهتها اليه مجلس الامن التابع للأمم المتحدة ورمع العالم ، وقد طلبت الامانة العامة لمنظمة الوحدة الأفريقية من الامين العام للأمم المتحدة ان يتدخل لإنقاذ جنوب افريقيا في بيان صحفي اصدرته ، كما ان الامانة العامة حذرت حكومة جنوب افريقيا في بيان صحفي اصدرته ، في اشد لهجة ممكنة من تنفيذ حكم الاعدام فيه ، ومن المؤسف انه لم يتم الانتقام بعد من هذا المطلب التعسفي الذي ينطوي على تحدي المجتمع الدولي ، بالأسلوب الجديري به .

القوة العسكرية لجنوب افريقيا

تطek جنوب افريقيا توتة عسكرية ظلت وراثت بست سويفت ، والذئب مسئول بصفة خاصة عمل تطكسيه جنوب افريقيا من الاسلحة الكثيرة التي زودتها بها بصفة رئيسية الولايات المتحدة ، فرنسا ، وبريطانيا ، والمانيا الغربية وأسرائيل ، وقد استمرت جنوب افريقيا في بناء قوتها العسكرية الشخمة

رغم قرار مجلس الأمن الصادر في نوفمبر ١٩٧٧ بشأن حظر ارسال الاسلحة
اليها وبينما انه ليس من المتوقعه في الوقت الحالى على الاقل ، ان يكون
قرار الحظر المذكور أكثر فاعلية من القرار السابق الذي اصدره نفس مجلس
الأمن في هذا الصدد في عام ١٩٦٣ .

- ٨٢ -
عندما قررت الولايات المتحدة في عام ١٩٦٣ حظر ارسال الاسلحة للسودان
جنوب افريقيا ، لم تكن هذه الدولة تملك حتى تذكر سبعة عسكريه من مدرعه
نسبة لا تتجاوز ١٣٠٠٠ رجل في جيشه العائم ، ولم تكن جبطة نفقاتها
العسكرية السنوية تزيد على ١٥٠ مليون دولار ولم تكن جنوب افريقيا القائمه
على نظام الفصل العنصري تملك قوة هجومية لها شأنها ، ولكنها أصبحت
تملك معدات عسكرية ضخمة تشمل ٦٠٠ طائرة قتال ، ٢٠٠ طائرة هيليفووتر
و ٥٠ دبابة ، و ٢٠٠ عربة مصفحة ، واكثر من ١٠٠ سيارة من ثانويات
الجند ، وهذه القوة تمثل جبروت دولة ذات جهاز عدواني ضخم .

- ٨٣ -
في خلال السنة المالية ١٩٧٨ / ١٩٧٩ ، اعتمدت حكومة جنوب افريقيا
العنصرية أكثر من ٢٠٠٠ طبيون دولار لنفقات الدفاع ، منها أكثر من
٥٠٠ مليون دولار لشراء اسلحة من الخارج ، وقد استطاعت جنوب افريقيا
ان تشتري ما تشاء من الاسلحة بسبب بساطتها ، هو ان بعض الدول الغربية

قد ارادت ، رغم تصريحاتها الابجوبية على مستوى الام المتحدة ، ان تخلف على مطاسبها الاقتصادية الناشئة عن تجارة الاسلحة ، اثرها تناقض على التزامها بقراراتها الجماعية بشأن فرض حظر ارسال الاسلحة الى هذه الدولة المنصرمة واسواق اسلحة الغرب لم تخلق ابوابها حتى الان امام احتياجات جنوب افريقيا العسكرية .

الممارضة ضد نظام الفصل العنصري

٨٤ — لقد ظهرت الممارضة لنظام الفصل العنصري بجلاء ، على الاقل على المسار الدولي ، في القرار الذي اصدرته اخيراً جمهورية ايران الاسلامية بوقف توريد البترول الى جنوب افريقيا ، والمعرف بان ايران كانت حتى الان تزود هذا النظام بتسعين في المائة من احتياجاته البترولية ، هكذا كان ايران التي عارضت جمهورية جنوب منظمة الوحدة الافريقية بشأن حظر ارسال البترول

١١

الي نظام العنصري في جنوب افريقيا ، ان القرار الذي اتخذه جمهورية ايران الاسلامية ، الذي شمل ايضاً قطع العلاقات الدبلوماسية سوف يسجله تاريخ الكفاح ضد العنصرية ، والتفرقة العنصرية والنظام العنصري .

اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة خلال اجتماعها في نيويورك في ٢٤ يناير ١٩٧٩ ، خمسة عشر قراراً بشأن مسألة الفصل العنصري

وقد طلبت الجمعية العامة في احد هذه القرارات من مجلس الامن ان يعطل بصورة عاجلة على تطبيق عقوبات اجبارية ضد النظام العنصري ، تتعلق بحظر توريد البترول والمنتجات البترولية ، كما طلبت الجمعية العامة من جميع الدول الاعضاء اصدار تشريعات وطنية تنص على منع حظر كافة الانشطة التي يمارسها رعاياها مع جنوب افريقيا ، وأيضاً حظر استخدام اية تسهيلات في موانئها ومطارات لنقل البترول ، أو تقديم استشارات او مساعدات فنية لصناعات البترول في جنوب افريقيا وقد تمت الموافقة على هذا القرار بأغلبية ١٠٥ صوتاً ضد خمسة اصوات وامتناع ١٢ دولة عن التصويت .

كما تمت الموافقة على قرار آخر بأغلبية ٦٨ صوتاً ضد ، ١ اصوات وامتناع ٢٠ ، وقد طلبت فيه الجمعية العامة من مجلس الامن ان ينظر في بصورة عاجلة في تطبيق عقوبات الزامية ضد نظام جنوب افريقيا العنصري كما تضمن القرار ضرورة اتخاذ اجراء خاص ضد الاستشارات والتعريفات التفصيلية والمعاملات التجارية مع نظام الحكم العنصري في جنوب افريقيا وقد اقترعت الدول الخيرية ، كما فعلت في الماضي وبأسلوبها المعمم ضد القرارين المذكورين .

استمرت ممارسة نظام الفصل العنصري داخلياً بواسطة شعب جنوب افريقيا المقهور ومقاطعى حركة التحرير المظلومين في المؤتمرات الوطنية الافريقية والمؤتمر الافريقى الجامع وفي خلال الفترة موضوع البحث ، استطاعت حركتنا التحرير المذكورتين ان ترسل عدداً من

كوارد رهبا لقيادة شرب العصايات في المراكز الحضرية وخاصة في جوهانسبرغ وريترويا وما ساعد على تسهيل ذلك التعاون المطلق الذي ابتدأه لحركتي التحرير مختلف المنظمات الشعبية وحركات التوعية التي تحصل الآن في داخل البلاد ، وقد قام الدليلة في مدينة سيبوتو وغيرها من المدن بتوسيع نطاق نشاطهم الذي ينطوي على التحدي ضد النظام العنصري ، فهل وبعد وائلاء الاختلاف بالذكر السنوية لشهداء سيبوتو وذكري ستيف بيكو ، وفي خلال هذه الفترة كان يجري يوميا تدمير مبانى الحكومة ، واشغال النار في السيارات العامة والسيارات الخاصة ، كما كانت تحدث اشتباكات في الشوارع مع القوات العنصرية .

تغييرات بين قيادة سياسة الفصل العنصري

- ٨٨ -

تخلّى جون بالتر فورستر ، الرجل الذي أصبح رمزا للفصل العنصري ولكل ما تمثله جنوب إفريقيا العنصرية خلال العقد الماضي عن رئاسة الوزارة في ٢٠ سبتمبر ١٩٧٨ وكان انسحبه من على المسرح السياسي بعد ٢٣ عاما قضتها في هذا الميدان بمثابة نهاية لنشاط طويسل اتسم بالاحتقار المطلق للسيطرة البيضاء ، وخاصة الأفريقانية ، ففي جنوب إفريقيا ، وكان قد دخل البرلمان العنصري في عام ١٩٥٣ ، وعيّنه هندریک فیروورث الزعيم الأيديولوجي للفصل العنصري في منصب نائب وزير في عام ١٩٥٨ ، وظل فورستر منذ ذلك الوقت عضوا مخلصا في صفوف الحزب الوطني ، ثم أصبح وزيرا للعدل في عام ١٩٦١

وأخيراً أصبَنَ رئيساً للوزراء عقب اغتيال فيروود في عام ١٩٦٦ .

كان فورستر يشرف على قوة بوليسية لم يكن لاعمالها الوحشية مثيل ، وأكبر اسهامه فورستر كوزير للعمل كان في عام ١٩٦٣ خلال "محاكمات ريفونيا" عند ما حكم بالسجن مدى الحياة على نلسون مانديلا وغيره من الرعماء السود ووضعوا في سجن "روبن" بسبب معارضتهم لسياسة الفصل العنصري ، وسوف تذكره الأغلبية الأفريقية في جنوب أفريقيا ، وكذلك افريقيا بصفة عامة ليس فقط كعنصرى ينتقد لم يشهد له العالم شيئاً من قبل وإنما أيضاً كرجل متوفى ، كان اسهامه الوحيد لمجتمع جنوب أفريقيا هو اتخاذ سلسلة من اشد تشریفات القمع صرامة . وقد ارسل فورستر خلال حياته السياسية الى السجون مئات من الابطال السود ، ووقع على احكام بالموت على اطفال المدارس في سويفتو ولانجسا ، وبورت اليزابيث وعلى كل هؤلاء الذين قتلوا ، مثل ستيف بيكو في سجون افريقيا تسلم وليم بيتر وليم بوتا ، وزع العفاف السابق وبطل المدوان العنصري ضد جمهورية انحصار الشعبية في عام ١٩٧٦-٢٥ .

وزارته

القمع من سلفه فورستر ، ان بوتا ، وهو عنصرى متخصص ، هو رئيس الوزراء الشامق الذي يتولى هذا المنصب منذ صدور قانون الاتحاد في عام ١٩١٠ والرئيس الخاص من اعضاء الحزب الوطني الذى يصبح رئيساً للحكومة منذ ان تولى هذا الحزب العنصرى مقاليد الحكم

(٤٩)

منذ ثلاثين عاماً ، وعند ما تولى بوتا منصب رئيس الوزراء صرّ بدون اي فموضي انه لن يهتم عن سياسة الحزب بشأن مسألة حكم الاصلية وان السرور في جنوب افريقيا انما ييقون في " مواطنهم القبلية " ، وأنهم لن يشاركون في النظام السياسي للبيض ، ويستخلصون من ذلك ان المؤقت في جنوب افريقيا قد سار من سير الى اسوأ .

مسألة الاتحاد بين المؤتمر الوطني الافريقي والمؤتمر الافريقي

العام

٩١ - اجتمعتلجنة منظمة الوحدة الافريقية المنشورة بها مسألة توحيد حركات التحرير في جنوب افريقيا في دار السلام ، تنزانيا ، يومي ١٦ و ١٧ ماي ١٩٧٨ ، تحت رعاية لجنة التنسيق التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية والخاصة بتحرير افريقيا ، ولكن من المؤسف ان لعمال اللجنة لم تسفر عن النتائج المنشودة خلال اجتماعاتهم بدار السلام .

٩٢ - يقطن تقرير لجنة التنسيق لتحرير افريقيا موضوع توحيد حركات التحرير الافريقية .



(٥٠)

خاتمة

٩٣ - ان جنوب افريقيا المعنصرية هي دولة بوليسية وعسكرية ، ذات عقلية متحجرة ، اذ تومن بان لون جلد الانسان يعتبر أساساً لمعاملته سواء كانسان او غير انسان ، فير ان ثمة حقيقة اخرى تنتطوي على التشجيع وهي ان فكرة ان جنوب افريقيا لا يمكن تفهومها قد أصبحت الان مجرد خرافة والفضل في ذلك يرجع الى عمليات التسلل الناجحة التي قامت بها حركات التحرير والمقاومة المعاونة التي تدعو الى الاعجاب وان حقيقة ان المحاكمات السياسية قد ازدادت في خلال الفترة موضوع البحث افريقيا يوضح بجلاء ازيد اداء انشطة المقاومة التي تمارسها اغلبية السكان في جنوب افريقيا ، ولهذا فانه اذا كان يراد ايجاد تغيير ملموس في جنوب افريقيا فانه يجب زيادة معدل الوعي السياسي بين الشعب وزيادة مستوى اشتراكه في الكفاح من اجل تدمير اجهزة القمع التي يعاني منها .

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

Organs

Council of Ministers & Executive Council Collection

1979-07

Report of the Administrative Secretary-General on Decolonization

Organization of African Unity

African Union

<https://archives.au.int/handle/123456789/10009>

Downloaded from African Union Common Repository